الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البنية الزمنية في رواية "رُقعة الشّطرنج" لنجـــاة مزهود

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص : الأدب العربي

إعداد الطالب(ة):

*- فقراوي بشرى

إشراف الأستاذ:

*- علاوة كوسة

السنة الجامعية: **2018- 2019**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى ﴿ وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنّكُمْ﴾

وقال صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

اللهم لك الحمد حتى ترضى وحين الرضا ولك الحمد إذا رضيت

لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل

"علاوة كوسة" الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة وتوجيهاته الهادفة أثناء

إشرافه على هذا البحث

إهـــــداء

الحمد لله خالق الأنوار وجاعل الليل والنهار، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار

خاتم الأنبياء – صلى الله عليه وسلم–

إلى من نثر أزري ورفع قدري وأزال الهم عني، إلى من علمني العطاء بدون اِنتظار، إلى من أحمل إسمه بكل اِفتخار، إلى من كان لي قوة وعوناً وصاحب فضل ورعاية ، إلى أغلى ما أملك في الوجود أبي الغالي "زين العابدين فقراوي".

إلى من غمرتني بحبها فأصبحت بحبها أحب كل الناس، إلى ملاكي في الحياة ، إلى معنى الحب والحنان ، إلى بسمة الحياة وسر الوجود ، إلى من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب أمي الحنونة " قرمية (فاطيمة) بوفنغور.

إلى من ترعرعت معهم القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إخوتي وأخواتي الأعزاء.

إلى زوجات إخوتي وأولادهم وأزواج أخواتي وأولادهم دون اِستثناء.

إلى البراءة الصغيرة " لينة فقراوي" و "عبد البارئ فقراوي"

إلى رفيقات الدرب حبيباتي: أمال، يسرى، مديحة، أمينة، هيام، ندى، حليمة، روميسة، حنان، هجيرة، نجاة، نجيبة، هاجر، محبوبة.

إلى من وقف بجانبي وساندني وكان عوناً لي أخي الصغير الذي لم تنجبه لي أمي وأنجبته لي الأيام إلى الغالي وليد بن .... وفقك الله وسدد خطاك.

إلى جميع الأقارب والأحباب وإلى كل من وقف بجانبي دون اِستثناء.

مقدمـــــــــة

مقدمة:

تُعدّ الرواية من أهم الأشكال السرديّة التي تناولها الباحثون للقيام بدراساتهم وبحوثهم الأكاديمية، إذ فرضت وجودها ضمن أهم الفنون الأدبية الأخرى في العالم العربي، حيث حملت معها صوت الأديب وآلام الشعوب فعبّرت عن التحولات الإجتماعية والسياسية والثقافية والسردية والإقتصادية، فالرواية كجنس أدبي هي بناء لغوي قائم على نفس سردي طويل يختلق منه عالم إفتراضي جديد يضم شخصيات وأزمنة وأمكنة متجاذبة لتعبر عن واقع مُعاش أو تخيّل، فتنوعت مضامينها وتطورت آلياتها السردية.

والرواية الجزائرية كغيرها من الروايات شهدت تطوّراً كبيراً حيث أفادت من الآليات السردية الحديثة، غذ ظهر روائيون ملهمون في كتاباتهم تميزوا ببراعتهم السردية وقدراتهم التصويرية وذلك بِاستعمال أساليب متميزة تطفح بالإبداع وتنضج بالإمتاع.

يتناول بحثنا **البنية الزمنية في رواية "رقعة الشطرنج" لكاتبتها "نجاة مزهود"**، في محاولة منّا لمعرفة آليات البناء الزمني التي اِعتمدت عليه الرواية، فهو أهم العناصر المكوّنة للرواية، وهو القالب الذي صبّت فيه الأحداث والموكب السياسي لتطورها لأنه أهم العناصر التي تم توظيفها داخل البناء الروائي بِاعتبار هذه الرواية تقوم على سرد وقائع حددت في زمن ما، هذا ما جعلنا نتبنى قيمة الزمن في الرواية.

وقع اِختيارنا على هذا الموضوع لِاجتماع **مجموعة من الأسباب** منها الرغبة في اِكتشاف كيفية اِشتغال الزمن في هذه الرواية وتقديم دراسة جديدة في الأدب الجزائري بِاعتبار الرواية جديدة لم يسبق تناولها بالدراسة، هذا من الناحية الموضوعية، أما من الناحية الذاتية فقد شدّنا موضوع هذه الرواية لما تتناوله من وقائع وأحداث مثيرة وشيّقة.

اِنطلقنا في بحثنا من **إشكالية رئيسية** هي: بماذا تميّزت البنية الزمنية في رواية رقعة الشطرنج؟.

وتنطوي تحتها مجموعة من **الإشكاليات الفرعية** منها:

- ما هو مفهوم الزمن في الرواية؟
- هل وُفِّقت "نجاة مزهود" في توظيف آليات البناء الزمني في الرواية؟

- ما هي الوظيفة التي لعبتها البنية الزمنية في هذه الرواية؟

سعياً للإجابة عن الإشكالات السابقة **قسّمت هذه الدراسة** إلى فصلين في مقدمتها مقدمة وتناولنا فيها لمحة عن الموضوع.

أما الفصل الأول فعنوانه "**مفهوم الزمن وأنواعه**" ودرسنا فيه مفهوم الزمن وأنواعه وتقنياته.

والفصل الثاني والذي كان عبارة عن فصل تطبيقي نورد فيه كل تجليات الزمان في رواية "رقعة الشطرنج" ، ثم خاتمة والتي كانت حوصلة عامة حول موضوع الدراسة.

اِعتمدنا في بحثنا على **المنهج الوصفي التحليلي** لما يناسب طبيعة الموضوع.

اِستعنا في بحثنا **بمجموعة من المصادر والمراجع** نذكر منها: "لسان العرب لإبن منظور"، "الزمان والمكان لباديس فوغالي "، "الزمان والمكان في الشعر الجاهلي ... وغيرها.

لا يخلو أي بحث من **صعوبات** تعترض طريقه، ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث صعوبة حصولنا على نسخة من الرواية لكون كاتبتها حديثة العهد بالساحة الأدبية وأُصدر منها عدد محدد وكذلك ضيق الوقت.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بالشكر لأستاذنا المشرف على هذا العمل "علاوة كوسة" ونعترف له بالفضل في توجيهنا من الناحية المعرفية والمنهجية.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

الفصـــــــل الأول

مفهوم الزمن وأنواعه

1- مفهوم الزمن:

تطرح الأجناس الأدبية اليوم ومعها النقد الحديث مفاهيم جديدة اِلتصقت بالخطاب الأدبي مع تقدّم البحوث اللغوية واللسانية، ولقد ركزت هذه الدراسات على أدبية النص لنص إلى البنى الفنية التي تجعل منه نص أدبي.

ولعلّ من أهم هذه العناصر التي تعبّر عن مرتكزات العمل الفني هو "الزمن" والذي يُعدّ عنصرا ضرورياً لا يمكن الإستغناء عنه في بناء الحدث القصصي[1].

ويظهر بأن الزمن قد نال اِهتمام الفلاسفة والمفكرين لأنه يتضمن جملة من الثنائيات المتناقضة المتعلقة بالكون والحياة كالوجود والعدم، الثبات والحركة، الحضور والغياب، الزوال والديمومة، الإيمان والكفر، الحياة والموت، والزمن هو الوجه الآخر للكون وبوجود الإنسان في الكون بدأت الحياة البشرية مسيرة جريانها، وشرع الزمن بحركته الذاتية يمارس فعله في الوجود على كل المخلوقات لأنه كالموت حق على كل حي وهو يعمل في كل الوجود " وهو ينخر كالوسوسة في باطن كل كائن حي"[2].

بالإضافة إلى ذلك مقولة الزمن لها العديد من المفاهيم كل بحسب الأدوات التي يصوغها في حقله الفكري والنظري، وهذا كان لكل مجال رؤية مستقبلية وتصوّر مميز للزمن، من بينها الرواية، بالنسبة لهذه الأخيرة من كتابها مهتمين بالزمن بشكل كبير ، بعضها يكون الزمن فيها طويل يستغرق سنوات، وبهذا يكون الزمن في الرواية اِنتقائي لا يؤرخ ويؤقت بحياة الشخصية بل بالأحداث التي لها علاقة بها.

وهناك ثلاثة أضرب حسب النقاد الروائيون من الزمن مرتبط بالحدث السردي (ثلاثة أزمنة منها) وتلازمه منها: زمن الحكي، زمن المحكي وزمن القراءة،"وهو الزمن الذي يصاحب القارئ وهو يتجرأ العمل السردي"[3]، ومن خلال هذا السياق نجد جيرا، حيث قد بحث في زمن

---

[1] عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، (د.ط)، 2001، ص 56 .

[2] زكرياء إبراهيم: مشكلة الإنسان، مكتبة مصر ، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص 82.

[3] عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحدث في تقنيات السرد، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، (د.ط)، 2005، ص 273.

آخر هو زمن الكتابة متصل بزمن السرد، وذلك من خلال مقارنة "نظام ترقيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع نفسها في القصة"[1].

فتمثل هذه المقاربة الفصل بين الأحداث الواردة في القصة ونظريتها المسرودة في الخطاب السردي.

أ- مفهوم الزمن لغة:

إن مصطلح الزمن يدل على الكثير من المعاني، ويرجع هذا إلى اِختلاف الدّارسين والباحثين، منها الوقت، الدّهر، اليوم، الشهر، السنة، الأسبوع...إلخ، ففي مقولات الفلاسفة الزمان مظهر من مظاهر الكون، ومقدار الحركة وهو بالضرورة اِقترن بالمكان.

في لسان العرب لإبن منظور " الزمن قليل من الوقت أو كثيره" ، الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، ويكون شهرين إلى ستة أشهر، زمن الشيء طال عليه الفصل من فصول السنة، وعلى مدولاته الدجل، وما أشبه وأزمن الشيء: طال عليه الزمان، وأزمن المكان: أقام به زمان، إن دلالة الإقامة والبقاء والمكث البسيط دلالات الزمن"[2].

هنا نجد إبن منظور يحاول أن يضبط الزمن لأنه يرى الدهر غير محدد بوقت معين ، فلذلك نجده قام بتحديد مدّته من شهرين إلى ستة أشهر.

ثم يذهب إلى الإختلاف الموجود في الإستعمال العربي للفظتي "الزمن" و "الدهر"، حيث قال إبن منظور بأسلوبه الآتي: " الدهر عند العرب علة وقت الزمان على مدة الدنيا كلها... والزمان يقع على الفصل من فصول السنة على مدة ولاية وما أشبه..."[3].

---

[1] جدار جنيت: خطاب الحكاية ، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عمر الحلي، الهيئة العامة للمطابع الأمريكية، ط1، 1989، ص 47.

[2] إبن منظور: لسان الهرب، المجلد 3، دار هادر، بيروت، لبنان، ك/ط، 2000، ص 202.

[3] باديس فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديثة، إيربد، الأردن، ط1، 20089، ص55.

من خلال قوله هذا نجد أن الكلمات (زَمَنَ، زمان، وقت) التي صادفت الكثير من اللغويين هي مفردات لغوية تخضع في تحليل مقايسهم العامة في تصنيف الألفاظ، أي أنها ليست من منطلق مصطلحات لغوية ذات مفهوم وما صدق محددين.

ثم نذهب إلى معنى آخر للزمن وهو " الأمد" وهذا من خلال ما جاء في القرآن الكريم لقوله تعالى:﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (16)**﴾[1]

وهناك آيات كثيرة من القرآن الكريم التي جاء فيها مصطلح الزمن ودلالته.

ومن نظَر إلى المعنى اللغوي للزمن يجده مرتبطاً "بالحدث" لأن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو الزمن مندمج مع الحدث، بمعنى أنه يتحدث بوقائع حياة الإنسان وحوادثه"[2].

ب- مفهوم الزمن اِصطلاحاً:

يرى بعض الباحثين أن الزمان الحاضر (الحال) هو أول ما يدركه الإنسان في الحقل الزمني المتناهي الأطراف مثل ذلك كمثل الطفل الصغير الذي يدرك الزمن الحاضر وما يتضمنه من وقائع وأحداث لأنها تشكل بؤرة اِهتمامه وعنايته، ثم بعد ذلك أن ينمو إدراك الطفل ويتطور ويقوى، تمتد ذاكرته إلى أحداث تكون قد اِنتهت، ومضى عليها بعض الوقت بعد أن خلفت في ذهنه أثراً قوياً يجعله يتذكرها، ويقوي إدراكه لها كلما تكرّرت ومثلت أمامه ثم لا تكمت بعد قليل أن يتطلع إلى أحداث تشوقه ويتقربها بفارغ الصبر، فتتكون لذلك في ذهنه الصغير فكرة غامضة على المستقبل تبدأ في الوضوح شيئاً فشيء[3].

[1] سورة الحديد، الآية 16

[2] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص 12.

[3] عابد بوهادي: الإحلالة الزمنية لدوات التي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، دار اليازوري، عمان، ط1، 2014، ص 17.

ليس المقصد بالزمن من هذه السنوات والشهور والأيام والساعات والدقائق أو الفصول والليل والنهار بل هو "هذه المادة المعنوية المجددة التي يتشكل منها إطار كل وجوه حركتها ومظاهرها وسلوكها"[1].

لأن الزمن الحقيقي هو الزمن المتسلسل تسلسلاً خطياً، الناشئ بفعل الحركة، حيث يمثل الحاضر نقطة المرجعية التي تحدد بواسطتها مكونات الزمن الطبيعي الذي يخضع له الإنسان منذ نشأته إلى يوم مماته.

"الزمن هو مظهر من مظاهر السرد وعنصر مهم في بناء الخطاب الروائي، فهو الذي ينظم العلاقات الرابطة بين الأحداث والشخصيات المماثلة في شريط السرد، حيث يعمل على بلورتها ومزجها من أجل تحقيق الخطاب الذي يمنحه شكله وصورته النهائية"[2].

والزمن في الإصطلاح السردي: "هو الذي ينظم العلاقات الزمنية مثل: السرعة ، التتابع، البعد ... بين المواقف والوقائع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما وبين الزمن والخطاب المسرود والعملية المسرودة"[3].

ويعدّ الزمن إحدى الإشكاليات التي وقف فيها الباحثون والنقاد والروائيون بحثاً عن البنية السردية للرواية وذلك بإعتبار الزمن " مفهوم مجرد"[4].

ج- الزمن في مفهوم البنويين:

لقد ميّز (جيرار جينيت) بين زمن القصة وزمن الخطاب وبحث في ضروب التطابق والإختلاف بينهما من خلال مقولتين (النظام والديمومة) ويعرف (والاس مارتن) للتصور الذي قدمه "جيراجينيت" للزمن فيقول:

---

[1] المرجع السابق، ص 18.

[2] جميلة مصداق: التصوف في الرواية العربية (الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء للطاهر وطار نموذجاً) رسالة ماجسيتر، جامعة القاضي عياش، مراكش، 2005-2006، ص 39 .

[3] عواطف زمولي وفاطمة زمولي: البينة

[4] عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، (دراسة في ثلاثية خيري شليب)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص 103.

الحذف: "وهو حذف فترة طويلة أو قصيرة وعدم التطرق لما يجري فيها من وقائع وأحداث، ولا يذكر منها السارد ، ويحدث الحذف عندما يسكت السارد عن جزء من القصة أو يشير إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الحذف من قبيل: ومرت أسابيع، مضت سنتان"[1].

الوقفة: "وتتمثل في تلك اللحظات التي يؤثر فيها الكاتب أو يقوم بعمليات اِستيطان لدخائر شخوصه وإغراق في وصف ظواهرها النفسية والذهنية خلال صفحات طويلة لا تكاد تتحرك فيها الوقائع الخارجية"[2].

المشهد: "وهو يناقض الخلاصة إذ يتطابق زمن السرد مع زمن الحدث، ويتمثل هذا في أن المشهد هو قص مفصل لا تلخيص فيه، ونقصد به أيضاً المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويترك السارد الكلام للشخصيات فتتكلم وتتحاور فيما بينها مباشرة دون تدخل أي وساطة ويسمى السرد في هذه الحالة السرد المشهدي"[3]

الموصوفة مساوية تقريباً لزمن القراءة، وقد يجعل الوصف المفصل زمن القراءة أطول من زمن الحادثة، أما في الخلاصة فيكون زمن القراءة أقصر من الزمن التاريخي مثلاً: سرد أيام عديدة أو شهور أو سنوات من حياة الشخصية دون تفصيل الأفعال والأقوال وذلك في أسطر أو فقرات قليلة"[4]، وكل مفارقة سردية لها مدى واِتساع.

المدى: هو تحديد اِتجاه الإنحراف في الماشي أو المستقبل عن اللحظة التي تتوقف القصة فيها.

وفي المراحل التالية يتم تناول المدى بحسب اِتجاهه، حيث درس "جينيت" عدة مصطلحات منها:

---

[1] محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج، دار الحرف للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 2007، ص 74).

[2] صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار الهدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 20.

[3] المرجع نفسه، ص 75 .

[4] سلمان كاصد: علم النص (دراسة بنيوية في الأساليب السردية)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2003، ص 183.

أ- **التحديد:** هو الإشارة إلى الحدود الزمنية لسلسلة ما بطريقة ضمنية كالقول مثلاً: منذ سنة معينة لم أقابله ثانية.

ب- **التخصيص:** هو تحديد أقل عمومية من الأول لكن يمكنه أيضاً أن يظل ضمنياً وليس متعيناً تماماً وبذلك اِستخدام ظروف الزمان مثل: أحياناً، بعض الأيام، غالباً.

ج- **الإستغراق:** لأن الأمر يتعلق في الواقع بالتفاوت النسبي الذي يصعب قياسه بين زمن القصة وزمن السرد وليس هناك قانون واضح يمكنه دراسة هذا الشكل[1].

د- الزمن في مفهوم الشكلانيون:

"يذهب تودوروف مذهب شكلانية في تميزه بين زمن القصة وزمن الخطاب، فزمن الخطاب خطي وزمن القصة متعدد الأبعاد يمكنه إحتواء عدة أحداث الخطة واحدة الأمر الذي يستعصي على الخطاب ، فيرتبه واحدة تلوى، وقد يقدم حدث عن الآخر، أو يتضمن زمن هذا ذاك، هكذا يقوم الكاتب بتعريف زمن القصة ويظهر أشكالاً مختلفة لزمن الخطاب حصرها في التسلسل والتناوب والتداخل"[2].

يعرّف التسلسل " بأنه تتابع قصص عديدة تبدأ فيه الثانية بعد إنهاء الأولى، أما التدخل فهو دمج قصة داخل أخرى مثل حكاية ألف ليلة وليلة، أما الثالث الذي سماه بالتناوب فيتمثل في حكي قصتين معاً، يتوقف الحكي عند الأولى ثم ينتقل به إلى الثانية أو العكس وهكذا إلى أن تتم القصتان"[3].

---

[1] وائل سيد عبد الرحيم: تلقي البنيوية (نقد السرديات أنموذجاً)، دار الحرف للنشر والتوزيع، دسوق، مصر، (دط)، 2007، ص 74.

[2] د.الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي، دراسة في وراية نجيب الكيلاني ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009، ص ص 46 – 47

[3] المرجع نفسه، ص 47.

2- أنواع الزمن: يوجد عدة أنواع من الزمن منها:

أ-الزمن الفلسفي:

الزمن من أغرب المخلوقات الجبارة التي خلقها الله تعالى، وليي الإنسان سوى مسافر في الزمان... والزمن مخلوق عجيب... إنه من فرط شفافيته ورقته لا يكاد يُرى. فمفهوم الزمن اِكتسى مع تقدم التاريخ طابع العمق في المدلول تبعاً لرقي الفكر الإنساني وعمق وعيه بالأشياء والوجود، ونظرته المتجاوزة لما هو مألوف وشائع تناسباً مع الوسائل وطرق التعامل مع مظاهر الكون والمفاهيم الوجودية المجردة، حيث أدرك الإنسان بحدسه المتنامي أن لا وجود يغير الزمان " لأن الوجود هو الحياة والحياة هي التغير والتغير هو الحركة والحركة هي الزمان، فلا وجود إذن إلاّ بالزمان"[1].

ولعل من الفلاسفة الذين أرقهم الزمن كمعيار وجودي " أرسطو" الذي تصوره متصلاً في الفعل وفي الحركة، لن الحركة والزمان-حسب- لا بداية لهما ولا نهاية، نحو ذلك النائم عنده لا يشعر بالزمن وهو نائم، ومن ثم فإن ما مضى عليه من زمن وهو نائم ليس بزمن لأنه لا يشعر به ولكن إذا حدث العكس، بأن يُحسّ المرء بأن الزمان قد حدث، او توهم بذلك ثم يلخص النتيجة في أن الزمان هو مقدار الحركة[2].

أما أستاذه "أفلاطون" فيرى الزمان محصلة للماضي والحاضر والمستقبل، وتتابع هذه الحالات بصفة مستمرة ومتحركة، ويضع هذا في مقابل مفهوم الدهر (Eternety) أي بمعنى الأزلية الأبدية لموجود لا يتحرك، وغير قابل للتغيير. فالزمان إذن – حسبه- هو شيء يتحرك ويرتبط بالجسم المتحرك، ولا وجود له قبل الأزلية[3].

أما الفلاسفة الغرب الماصرين من بينهم " برغسون" قد جعل الذات الإنسانية جوهر الإحساس الحقيقي للزمن مؤثراً اِستخدام مصطلح الديمومة كمفهوم الزمن، والتي يرى بأنه

[1] د.باديس فوغالي : الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، إربد، 2007، ط1، ص 59 .

[2] المرجع نفسه، ص 59 .

[3] المرجع نفسه ، ص 60.

بإمكاننا قياسها وتقسيمها إلى أجزاء متعاقبة تتعاقب معها حالاتنا الشعورية، وتتصف بالتمايز عن بعضها البعض[1].

بالإضافة إلى ذلك أن الزمن في تمثل " أندري لالاند" " متصور على أنه ضرب من الخيط الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظة هو أبدا في مواجهة الحاضر"[2].

كما نستطيع القول أن مفهوم الزمن قبل كل شيء مفهوم فلسفي، بل أنه من أدق المفاهيم الفلسفية أكثرها إشكالاً وأدعاها إلى الإحتياط والإحتراز وهذا ما جعل الفكر البشري يؤصل له منذ القديم، في محاولته لإدراك ماهيته وإسكاناه حقيقته، غير أنه ظل عن وضع مفهوم محدد له على اِعتبار أنه عنصر تجريدي مقرون بعوالم الميثافيزيقيا وذلك متمثل عن الفلاسفة المسلمون الذين جمعوا الزمن في تصورهم بين البعد " الميثافيزيقي" المجرد والبعد العلمي للحياة اليومية في تعاملها مع الزمن مستمدين تصورهم الخاص من تفهم وتمثل معاني الزمن في القرآن الكريم في ضبط علاقة المؤمن بالزمن ودعوة السنة الشريفة إلى الإفادة مهما يمكن[3].

وهذا "نيوتن" يذهب بنظريته إلى أن الزمن مطلق حقيقي رياضي وإنه في ذهنه ومن طبيعة نفسها يتدفق متكافئاً بدون اِعتبار لشيء خارجي، وتدفقه بِانتظام و للأمام مستقلاً عن أيه آلة زمنية، وزمن نسبي ظاهري عادي ومشترك ، زمن يحسب أو تقاس ديمومته عن طريق الحركة التي تستخدم بشكل عام ومشترك بدلاً من الزمن الحقيقي، أي يقاس بالآلات الزمنية[4].

أمّا "كانط" في مشكلة الزمن يقول: " إن المسافة هي شكل تجربتنا الخارجية، ولكن الزمن هو شكل تجربتنا الداخلية"[5].

---

[1] د.باديس فوغالي : الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، المرجع السابق ، ص60

[2] المرجع نفسه، ص 60.

[3] ملاس مختار: " النسيج الزمني في رواية رجال في الشمس لغسان الكنفاني" مجلة النص والنّاص، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، العددان، 4 و5 ، 2005، ص 254.

[4] إيميل توفيق: الزمن بين العلم والفلسفة والأدب، دار الشروق ، القاهرة، 1915، ط1، ص ص 84 85 .

[5] المرجع نفسه ، ص 86.

ب-الزمن الدلالي:

لقد طور الباحثون المعاصرون المباحث اللغوية في موضوع المركبات الزمنية إلى درجة تقسيمها وفق دلالاتها الزمنية، " فقد وجدت هذه المباحث أن الصيغ الفعلية تستعين ببعض الأفعال والأدوات تلحقها بصيغتي "فعل" و"يفعل" لتدلا على ما لحقهما على ما أرادت العربية إلى التعبير عنه في بناء مركب إتصلت أجزاؤه وتعاونت على إبراز مثل هذه الدلالة الجديدة"[1].

ففي قوله تعالى ﴿ **فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَة آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا**﴾[2] ، تلمح في هذه الآية جهة في الزمن الماضي، يعبر عنها المركب " كانت آمنة" أي زمناً ماضياً أبعد من زمن حدث ماضي آخر سياق الآية نفسها . .

ويتجاوز "تودروف" تصور الشكلانيين الروس بإضافة زمن الكتابة، وزمن القراءة.

يصير الزمن الأول عنصراً أدبياً بمجرد دخوله القصة، يتجلى عندما يحدثنا الراوي عن القصة التي يرويها والمدة التي إستغرقتها كتابتها، أما زمن القراءة فهو الذي يحدد إدراكنا للعمل ككل متكامل، غير أنه يصير عنصر أدبي، إن شاء ذلك الكاتب بإدراجه ضمن القصة مخاطباً القارئ مباشرة كأن يقول: "إنها الآن العاشرة"[3].

وفي كتابه الشعرية يطرح "تودروف" الزمن كمظهر للإختيار يسمح لنا بالإنتقال من الخطاب إلى القصة، هذا الإنتقال ينتج علاقة معينة من زمن العالم المقدم وزمن الخطاب المقدم له، هذه العلاقات هي: علاقة النظام وفيها يدرس المفارقات الزمنية: الإسترجاع والإستباق بسبب عدم تطابق زمن الخطاب مع زمن القصة علاقة المدة وفيها يميز بين عدة حالات، الوقفة والحذف والمشهد والتلخيص ويذكر فيها أناوع السرد: الثالث: السرد المفرد، السرد المكرر، السرد المؤلف.

---

[1] د.وفاء محمد القطيشات، ظاهرة الزمن في بناء التركيب الجملي السياقي بين النظرية والتطبيق، مجلة جامعة تكريت للعولم، المجلد 19، العدد 7، تموز 2012، ص 421.

[2] سورة يونس ، الآية 98.

[3] الدكتور شريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دار النشر عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2003، ص 47.

وبعد هذا التوضيح يدرس العلاقة التي تربط زمن القصة وزمن الحكي فيجدها تظهر في ثلاثة أنواع:

1) علاقة الترتيب الزمني بين تسلسل الأحداث في القصة وبين ترتيبها في الحكي.
2) علاقة المدة بالمتغير بين أحداث القصة ومدة الحكي الخاضعة لعلاقة السرعة.
3) علاقات التواتر بين أنواع التكرار في القصة والحكي على السواء[1].

ج- الزمن الطبيعي :

لا يمكن للإنسان مهما تقدم وتعلم، ومهما إجتاز من عقبات وحقق من إنجازات أن يتجاوز حدود الطبيعة الأم التي يضل دائماً على إرتباط أموي بها، لا يمكنه بأي شكل من الأشكال أن يقطع حبال إتصاله بها ولا أدل ذلك من الزمن الذي هو أحد أهم الركائز والقواميس الطبيعية التي لم يستطع الإنسان أن يتخطى حقيقة وجودها الوهمي أو أن يلغي وطأتها عليه وعلى كل الكائنات من حوله، ولعل هذا ما دفعه إلى القول بالزمن الطبيعي .

إن الزمن الطبيعي هو زمن غير متناهي الوجود يسير دائماً نحو الأمام بحثاً في سيلانه عن الآتي فهو " عبارة عن جريان منتظم"[2]، يمضي دائماً نحو الأمام بحركته لا يلتفت إلى الخلف ولا يمكنه العودة إلى الوراء نتعامل معه على الدوام كمتدفق أحادي الإتجاه وغير عكسي شبيه بشارع وحيد الإتجاه"[3].

ولعل هذا التدفق هو ما عبر عنه "هرقليطس" عندما قال بإستحالة السباحة مرتين في نهر واحد، لأن الحياة تتدفق بإستمرار ولا تتوقف مما يجعلنا عاجزين عن إعادة للحظة التي تمضي دون رجعية.

كما أن الزمن الطبيعي زمن موضوعي لا يمكن أن تحدده عن طريق الخبرة فهو مستقل عن خبراتنا وتجاربنا الشخصية، مما يعطيه ويضفي عليه سمة الصدق والتي تتعدى به حدود

[1] المصدر نفسه.

[2] عبد اللطيف الصديقي: الزمن أبعاده ، بنيته، ص 74.

[3] أحمد حيمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 23 .

الذات فيتبع من يوثقه الطبيعة الحقة التي تتخطى به هواجس الخلفية الذاتية للخبرة الإنسانية فنكون بذلك قادرين على تحديده بواسطة "التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة"[1].

وهو إلى جانب ذلك " زمن العام والشائع (الوقت) الذي نستعين به بواسطة ساعات وتقاويم وغيرها ..."[2]، مما يجعلنا قادرين على القياس بمعايير ثابتة، ويمكن أن نتمثله في العديد من المظاهر كتعاقب الفصول ودورة الليل والنهار...

فهو يتحرك " ويتعاقب مجددا لطبيعة الأرضية ... وهذا التجدد يكرر نفسه"[3].

ليعطي للزمن عموماً صفة ثالثة تضاف إلى صفتي الحركة والدوران ألا وهي صفة المعاودة والتكرار.

ولعل هذا التقسيم الذي أورده الدكتور عبد المالك مرتاض في كتابه "في نظرية الرواية" يوضح وبكثير من الشرح والتفصيل ما أعنيه، فالزمن عندما يأتي متمثلاً في:

أ-**الزمن المتواصل:** فهو في تواصله هذا يمضي دون إمكانية إنفلاته من سلطان التوقف والإنتهاء وهو بذلك زمن طولي في تواصله ما من شك في أن اِنطلق من حدود نقطة ما و بأنه ماض. حتما إلى الإنتهاء عند نقطة ما.

ب- **الزمن المتعاقب:** الذي يسميه (الزمن الكوني) فهو زمن دائري مغلق على نفسه متعاقب متتابع الحركة، يمسك بعضه بيد البعض الآخر دون إفلات ضمن حلقة تبدأ من حيث تنتهي، "مثل زمن الفصول الأربعة التي تجعل الزمن يتكرر نفي مظاهر متشابهة أو متفقة ...، وهذا الزمن لا يتقدم ولا يتأخر وإنما يدور حول نفسه"[4]، وهو يتميز بالتكرار واللانهائية

[1] محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على المناهج النقدية الحداثية، دراسة في النقد، ص 161.

[2] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 22.

[3] المرجع نفسه، ص 23.

[4] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، ص 204.

وهذا المفهوم سائد في "الأساطير التي ترمز إلى تجدد الحياة وإنبعاثها"[1] ضمن مسار متشابه ومختلف في الآن ذاته ناسخاً لنفسه من جهة ومغيراً للعالم الخارجي من جهة أخرى.

ج- الزمن المنقطع: هو الزمن الذي يخصص لحدث حتى إذا إنتهى إلى غايته وتوصل إلى هدفه ورسم نقطة توقفه ووضع معالم إنتهائه ومثله الزمن المتخصص "لأعمار الناس ومدد الدول الحاكمة...[2]. وهو زمن غير متكرر لا مناص له من الإنقطاع والتوقف عند نقطة ما[3].

د- الزمن الغائب: وهو زمن متصل ومتعلق بأطوار الناس حين ينامون وحين يقعون في غيبوبة وقبل تكون الوعي بالزمن (الجنين والرضيع)[4]، وهو بذلك الزمن الذي تغيب فيه قدرة الإنسان على الوعي بالزمن وإدراك الحدود والعلاقات الزمنية بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وهذه الأزمنة الأربعة التي يقدمها الدكتور "عبد المالك مرتاض" ويفصل القول فيها تدخل في عمومها ضمن الزمن الطبيعي الذي يظل ورغم تميزها يربطها بذلك الخيط الوهمي واللامرئي ويجمع شتاتها تحت سلطته، على إعتبار أنها ازمنة خارجية وبعيدة عن حدود الذات لا يمكن للإنسان باي شكل أن يتدخل في توجيهها حتى وإن ظلت تلامس من ناحية الأثر الذي تتركه عليها.

3- المفارقات الزمنية:

يقصد بالمفارقات الزمنية ذلك التلاعب الحاصل عند الكاتب في تقديمه لزمن القصة، إذ يرى بعض نقاد الرواية البنيائيين أنه عندما لا يتطابق نظام السرد مع نظام القصة فإننا نقول أن الراوي يولد مفارقات سردية[5]، أي يكون هناك زمن حاصل بين زمن السرد و زمن القصة، ويعرفها "جيرار جينيت" أن مفارقة ما يمكنها أن تعود إلى الماضي أو إلى المستقبل، وقد

[1] محمد عزام : تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية، ص 161.

[2] المرجع نفسه، ص 161.

[3] المرجع نفسه ، 161.

[4] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص 204.

[5] حميد لحميداني : بنية النص السردي، ص 74.

تكون قريبة أو بعيدة عن لحظة الحاضر أي عن لحظة القصة التي يتوقف فيها السرد، من أجل أن يفسح المكان لتلك المفارقة، أننا نسمي مدى المفارقة هذه المسافة الزمنية، ويمكن للمفارقة أن تعطي هي نفسها مدة معينة من القصة تطول أو تقصر وهي لمدة هي ما نسميه إتساع المفارقة[1]، ويحدد ذلك في لحظة توقف زمن القصة مع بداية اِنطلاق زمن السرد والعكس بينهما.

ويطلق اِسم المفارقة الزمنية على مختلف أشكال لتنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية، أي عدم تطابق بين نظام القصة ونظام الخطاب.

من الممكن أن نميز نوعين من التنافر الزمني فقد يتابع الراوي كتسلسل الأحداث طبق ترتيبها في الحكاية ثم يتوقف راجعاً إلى الماضي ليذكر أحداث سابقة للنقطة التي بلغها في سرده، ويسمى هذا النوع من التنافر باللواحق، كما يمكن أن يطابق هذا التوقف نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد وتسمى بالسوابق[2]، ونعني بهذا عدم تساوي نظام القصة والخطاب.

وتعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة بنظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة ويمكن الاِستدلال عليه من هذه القرينة[3].

ويقصد بهذا معرفة هذه الترتيبات من خلال من خلال القرائن الدالة عليها.

3-1- الإسترجاع (اللواحق):

هو سرد اِستذكاري أو اِسترجاعي، بحيث يعتمد على الذاكرة للعودة إلى الماشي، اِسترجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكي[4] أي أن هذه التقنية تشكل قطعاً لتسلسل زمني وتقنيا لتراتيبه، فمن خلالها يعود الراوي إلى الوراء لإضاءة على ماضي الشخصيات أو

[1] المرجع السابق، ص 74-75

[2] سمير المرزوقي: في نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، تونس، ط1، ص 80.

[3] جيرار جينيت : خطاب الحكاية، ص 47.

[4] سمير المرزوقي ، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس، ديوان المطبوعات الجامعية 110، ص 80.

الأحداث المتعلقة بالسرد، ومن خلالها تقدم للقارئ معلومات إضافية تعينه على تتبع الحدث ومجرى الأمور، ويمكن أن يقدم الإسترجاع بعدة طرق، منها السرد التقليدي عن طريق عودة الراوي إلى الماضي ورواية أحداث سابقة أو عن طريق تيار الوعي خاصة المونولوج أو المناجاة، في طريقة السرد التقليدي يكون الإسترجاع فوضى وعدم ترابط[1]، وللإسترجاع أنواع مختلفة:

أ-**الإسترجاع الخارجي:** يعود إلى ما قبل بداية الرواية.

ب- **الإسترجاع الداخلي:** يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص.

ج- **إسترجاع مزجي:** وهو ما يجمع بين النوعين[2].

3-2- الإستباق:

أي الإنتقال إلى زمن المستقبل أو هي سرد حدث في نقطة ما، قبل أن تتم الإشارة إلى الأحداث السابقة، بحيث تقوم بذلك السرد برحلة في مستقبل الرواية، أما أنواع الإستباق ووظائفه تتمثل في ثلاثة هي:

أ- **إستباق متمم:** ويرد مسبقاً لسد ثغرة لاحقة.

الأجنحة المنكسرة " ليصف لنا معبد عشتروت قائلاً" بين تلك البساتين والتلال التي تصل بيروت بأذيال لبنان يوجد معبد صغير قديم العهد محفور في قلب صخرة بيضاء قائمة بين أشجار الزيتون واللوز والصفصاف..." ويستمر ذلك ما يقارب صفحتين في حين أن مدة الزمن على مستوى الوقائع تعادل الصفر تقريباً"[3].

لم يعد الوصف في الرواية الجديدة يهتم بالتفسير والتبيين، وإنما أصبح الوصف غاية في حد ذاته وهي ليست كالغاية التقليدية التي يطمح الراوي من ورائها من ورائها إلى تزيين

[1] مرايا جبرا إبراهيم جبر، الفن الروائي لسمير فوزي حاج، ط1، 2005، بيروت، ص 65.

[2] أحمد محمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، الأردن، ط1، 2003، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ص 33.

[3] ديمي العيد: تقنيات السرد الروائي، ص 83

السرد، بل أصبح الوصف غاية خلاقة إبداعية توحئ بعمق العلاقة بين المكان والأشياء، بعد سقوط الإنسان في الرواية الجديدة"[1]

ب- إستباق مكرر:

ويضاعف بصفة مسبقة مقطوعة سردية آتية، والإستباق المكرر يلعب دور الإنباء، وتتمثل وظيفته في خلق حالة إنتظار لدى القارئ.

الفواتح: وهي معطيات ترتبط بفن التمهيد القصصي ولا يفهم معناها إلا في مرحلة لاحقة وتكثر هذه الفواتح في قصص الغرام والروايات البوليسية[2].

وهو نادر الوقوع في القص التقليدي، ذلك أن تلخيص الأحداث المستقبلية تنافى مع فكرة التشويق التي تكون العمود الفقري للنصوص الروائية التقليدية، والشكل الروائي الوحيد الذي يستطيع الراوي فيه أن يشير إلى أحداث لاحقة، هو شكل الترجمة الذاتية أو القصص المكتوب بضمير متكلم حيث يحكي الراوي قصة حياته وهو يعلم ما وقع وما يقع ماضياً ومستقبلاً.

4- الوقفة الوصفية:

أو ما تسمى بالإستراحة، فهي تكون في مسار السرد الروائي تكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوءه إلى الوصف، فالوصف يقضي عادة اِنقطاع الصيرورة الزمنية، ويعطل حركتها[3]. وهنا يصبح الزمن على مستوى القول اطول وربما لا نهاية من الزمن على مستوى الوقائع حتى أن هذه المدة تكاد أن تعادل الصفر، نكتب هذه المعادلة على النحو التالي ز/ق∞> زو وأي أن زمن القص أطول بما لانهاية من زمن الوقائع والأمثلة على هذه الحركة الإستراحية كثيرة، ويمكن أن نلاحظها في كل وصف أن حين يتوقف الراوي عن الكلام على أفعال وقعت أو أحداث جرت ليصف – كأن يتوقف

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية ، ص249.

[2] إدريس بوديا: الرؤية والبنية في رواية الطاهر وطار، ط1، 2000، قسنطينة، ص 101.

[3] حميد لحميداني : بنية النص السردي، ص 76

الفصـــــــل الثانـي

المفارقات الزمنية في رواية "رقعة الشطرنج" لنجاة مزهود.

1- الاِسترجاع

2- الاِستباق

3- الوقفة الوصفية

1- الإسترجاع:

كثر الإسترجاع في هذه الرواية، مثال ذلك:

"قبل ذهابه قال لزوجته أن الريف لزال يحتفظ بنقائه أكثر من المدينة التي يصبه ضجيجها بالقلق ... فقالت: ستشعر بالقلق وأنت بالريف، لا تستطيع العيش بمفردك، فالريف أصبح مثل المدينة سيارات وضجيج"[1].

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع ليام الريف، حيث كان يعم الهدوء والراحة عكس المدينة التي تعم بالضجيج الذي يشعره بالقلق وعدم الإرتياح.

وهناك اِسترجاع آخر في قوله:

"واِنتقلت زينب إلى بيت زوجها معززة ومكرمة، فوجدته كما عرفته لم يتغير منه شيء، طيب مثل السابق، أخلاقه مثل السابق، فقابلته بالتقدير والحب، وتقاسمت معه الحياة بكل فصولها، ومرت الأشهر تلوى الأشهر، كانت زينب في الأشهر الأولى لعملها حين فاجأها مجدي بأنه سيبيع مؤسسته ويعود إلى سوريا وهي برفقته حاولت إقناعه بأن يبقيا في الجزائر لكنها لم تفلح، أصر هو على العودة إلى بلده، لم يكن متسرعا أخبرها أنهما سيسافران بعد أن تضع حملها"[2].

وهنا اِسترجاع، حيث يسترجع أيام اِنتقال زينب لبيت زوجها وكيف وجدته أي أنه لم يتغير عليها وبقي كما هو، حيث أنها قابلته بالحب والإحترام وتبادلت معه فصول الحياة، وبعد أشهر وضعت حملها وأخبرها زوجها مجدي بانه سوف يعود إلى بلده ويأخدها معه هي وإبنها.

مثال آخر:

"خرج متباهياً يحمل مفتاح سيارته، ركبها ووضع شريط لأغنيته ... راح يدندف مع ألحانها وكلماتها، كانت حنان في تلك الأثناء في المقهى المتّفق أن يلتقيا فيه، رفضت أن تعطيه

[1] الرواية، ص 9.

[2] الرواية، ص 19.

عنوان البيت كما رفضت أن يزورها في الضاحية التي تسكنها، رغم اِستفساراته المتتالية وأسئلته الكثيرة لم يستطع معرفة السبب الذي جعلها تخفي عنه تفاصيل حياتها رغم الحب والإهتمام الذي تظهره كل لحظة ..."[1].

وهنا اِسترجاع، حيث يسترجع هنا عندما قرر هشام خطبة حنان زميلته التي تعمل معه والذي وقع في حبها والتي هي كذلك بادلته الحب الإهتمام مثله إلا أنها أخفت عنه جميع تفاصيل حياتها حتى مسكنها ولا يعرفه والذي راودته عدة أسئلة عن سبب إخفاءها ومع ذلك قدر مصارحتها والإرتباط بها.

مثال أخر:

" اِنتقل هشام إلى السكن في بيت منفصل عن والديه ريثما يكتمل بناء منزل العائلة ويرحل الجميع إليه، وأقام جداراً حديدياً على ذلك الماضي وأتلف كل تفكير فيه، ليعيش حياته وقد اِختار له القدر، وهي حكمة أن نعيش اِختبار أصعب يجعلك تفرق بين الخطأ والصحيح فتنهض من جديد لتعيد لنفسك بوصلتها..."[2].

وهنا اِسترجاع، حيث يسترجع هشام عندما تزوج بصديقة أخته واِنتقاله للعيش في بيت منفصل ريثما يكتمل بناء منزل العائلة ومحاولته نسيان قصته مع حنان وعدم تفكرها أبداً واِعتبرها درساً في حياته تعلم منه.

هناك اِسترجاع آخر:

" بالنسبة لنور الدين كان الأمر رائعاً ومثيراً أن يسكن بالعراق ويكتب عن تاريخه ويصور معالمه الأثرية الموغلة في القدم، كان يحلم بذلك منذ تخرجه من معهد الصحافة وسقوط بغداد في سنة 2003 بيد الإحتلال الأمريكي للعراق جعله يتأخر عن إنجاز المهمة، وبعد ثماني سنوات من سقوط بغداد عاد الحلم يراوده من جديد واليوم تجدد وتحقق"[3].

[1] الرواية، ص 35.

[2] الرواية، ص 68.

[3] الرواية: ص 73.

وهنا اِسترجاع، حيث يسترجع هنا تحقق حلم نور الدين الذي كان يراوده وهو المسافرة إلى العراق والعمل فيها بعد تخرجه من معهد الصحافة، لكن الظروف لن تسمح له، إلى أن أتته الفرصة الآن وطلب منه المدير المسافرة إلى العراق لتصوير المعاناة التي يعيشونها ونقل الأحداث بدقة نتيجة الحرب.

وهناك اِسترجاع في قوله:

" في المساء وبعد أسبوع من تواجدهما في العراق قرر نورالدين أن يكتب رسالة إلى سارة... قام من سريره وجلب ورقة وقلماً وضعهما على طاولة موجودة بجانبه وراح يكتب ، بينما ناصر كان مستلقياً على سريره يقرأ مجلة احضرها من إحدى الأكشاك ..."[1].

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع أول رسالة كتبها نورالدين إلى سارة الذي كان معجباً بها ويحاول أن يرتبط بها فبعث لها رسالة يقص عليها أخباره والأجواء التي كانت في العراق آنذاك وفضل كتابة رسالة بدلاً من الإتصال في الهاتف .

وهناك اِسترجاع في قوله:

"لم تكن عائلة الجارة حورية أكثر راحة، فالشجار يحدث كل يوم تقريباً بينها وبين اِبنتها سارة التي تصر على الرحيل عند والدها إلى ليبيا، بعد أن سافرت في العام الماضي وعادت بسبب اِرتباطها بالعمل بالصحيفة ولولا ذلك لبقيت في ليبيا، ترغب أن ترحل والدتها للعيش معاً هناك ، لكن حورية ترفض ذلك قطعياً ولا تريد الحديث فيه..."[2].

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع الأجواء العائلية التي كانت سائدة في بيت الجارة حورية، حيث كانت أجواء متوترة بين حورية واِبنتها سارة بسبب رغبة سارة في الرحيل إلى ليبيا عند والدها وتريد أن تأخذ كذلك معها والدتها لكن حورية رافضة لهذا الأمر وترفضه رفضاً قطعياً.

[1] الرواية: ص 84.

[2] الرواية، ص 95.

وهناك اِسترجاع آخر:

"واِنتقلت العائلة مساءاً إلى منزلها الجديد الذي بني بطريقة عصرية وبشكل جميل..."[1].

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع أيام اِنتقال العائلة للمنزل الجديد بعد اِنتظار طويل .

" وصل خليفة بسيارته إلى المطار ودخل يبحث عن سارة في البهو فرآها جالسة على الأريكة وعرفها وهي أيضاً عرفته فأسرعت واِرتمت في حضنه..."[2].

وهنا اِسترجاع، حيث اِسترجع سفر سارة إلى ليبيا عند أبيها في ليبيا وكيف اِستقبلها أبوها بعد اِشتياق.

" اِتصل نور الدين بمدير القناة مؤكداً رغبته وصديقه ناصر بالعودة إلى الجزائر وعدم تجديد العقد ثانية، بعد ثنائه عليهما وكفاءتهما وافق على عودتهما وقرر غلق المكتب ببغداد ريثما تتحسن الظروف ويعيد فتحه من جديد، وخرجا لتناول فطورهما ثم ذهبا معاً لحجز تذكرتين واحدة للجزائر وأخرى لدمشق وعاد إلى الفندق يحضران نفسيهما"[3].

وهنا اِسترجاع، حيث يسترجع عودة نور الدين وناصر إلى الجزائر بعدما قررا عدم تجديد العقد لمدة أخرى نظراً للظروف الصعبة التي كانت سائدة وتواصل الحروب والإنفجارات ، حيث أصبح المكان غير آمن لذلك قررا العودة ، حيث قرر نور الدين قبل العودة إلى الجزائر زيارة أخته في دمشق.

وهناك اِسترجاع آخر في قوله:

" بعد أسبوع ودّع نور الدين أخته وعائلتها عائداً إلى الجزائر وصل المنزل وطرق الباب فأسرعت والدته تفتحه، اِرتمى في حضنها وهو يقول: عدتُ يا أمي ..."[4].

[1] الرواية، ص 100.
[2] الرواية، ص 126.
[3] الرواية، ص 135.
[4] الرواية، ص 144.

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع عودة نور الدين إلى الجزائر بعد زيارته إلى أخته التي دامت أسبوع والتي يعرفها على سوريا واِستمتع بوقته، وكيف اِستقبلته العائلة عند عودته.

وهناك اِسترجاع آخر:

" ... قام نور الدين عن والده، فكّر لحظات قبل الرد على هذا الرقم خارج الوطن، وتساءل مع نفسه من عساه يكون المتصل..ألو جاء الصوت عذباً ودافئاً ، آلو نور الدين انا سارة"[1].

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع أول اِتصال سارة لنور الدين بعد زمن طويل وردة فعله لسماع صوتها العذب والجميل.

" اِستمرت في الذهاب إلى الطبيب النفسي أسابيع ، كان نور الدين يقطع من وقته وقت للقائها وإخراجها من أحزانها، وكانت والدتها تفعل نفس الشيء، بدأت حالتها يوماً بعد يوم تتحسن وزادت تحسناً حين سمعت بخبر والدها أن في المستشفى في تونس وهو بخير ..."[2]

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع بنا كيف تجاوزت سارة حالتها نتيجة صراعات في ليبيا والذي أخلها المستشفى لكن مع مرور الوقت اِستطاعت تجاوز هذا وخاصة عندما سمعت أن والدها بخير ووقوف نور الدين وأمها حورية بجانبها.

" وصلت إلى منزلها في حي النسيم بصمت، دخلته في صمت... فكل شيء اِندثر... فقط اِمرأة وزوجها يحرسان المنزل ويسكنان في الطابق الأرضي، أفزعهما هذا الطرق على الباب"[3].وهنا اِسترجاع ، حيث يسترجع عودة حنان من ليون بعد موت زوجها الذي اِرتاحت من الجحيم الذي كانت تعيشه بسببه والتي أجبرت على العيش معه هرباً من حبها لهشام.

اِسترجاع آخر في قوله:

" أكمل الرسالة ووضع يده على وجهه وبكى كأنه لم يبك منقب... أكثر من نصف ساعة وهو ينظر إلى الرسالة، وضعها جانباً ومسح عينيه وبدأ في قراءة المرفقة مع الرسالة ...

[1] الرواية، ص 148.

[2] الرواية، ص 161.

[3] الرواية، ص 167.

المنزل والسيارة هما للسيد صالح وزوجته... أما المزرعة فهي لك، وهذا المبلغ تصدق به عني للمساهمة في بناء الجامع "[1].

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع موت حنان ومعرفته سبب الهروب منه بعد قراءة الرسائل التي تركتها لها وبما أوصت وماذا يفعل بأموالها وردّة فعله لسماع الحقيقة.

وهناك اِسترجاع في قوله:

"وصلوا إلى المنزل ودخلوا فاِرتمت زينب في حضن والدتها وهي تبكي وأسرع عبد الكريم يرحب بهم، أقبل لؤي يعانق جده وجدته وخالته منى التي اتكأت على ركبتها وضمته"[2].

وهنا اِسترجاع حيث يسترجع عودة زينب إلى الجزائر مع زوجها واِبنها وعائلة مجدي وهذا نتيجة الحرب بحثا عن الأمان وكيف اِستقبلتهم عائلة زينب.

2- الإستباق:

لم يكن هنا اِستباقات كثيرة في الرواية مثل الإسترجاع ونذكر أمثلة على الإستباق.

مثال على ذلك:

" إذا رأيت رجلاً سعيداً ، فهو إما قبض راتبه أو في حياته إمرأة يحبها".

ضحكت من بلء فيها وقالت:

لم أكن أعرف أنك طيبته نفسانية أمزجت بسهولة وما أدراك أن وراء هشام إمرأة؟"

وهنا اِستباق حيث أنه من خلال ضحكة هشام وسعادته اِستبدات أمه أنو وقع في الحب وأنه وراء سعادته إمرأة كان ينظر ردها بالموافقة والفرح، لكنها عكست واقع ما تمنى، وقامت دون ترد عليه حلت حقيقتها وخرجت مسرعة"

[1] الرواية، ص 177.

[2] الرواية، ص 181.

وهنا اِستباق حيث يستنبأ أن حنان سوف تقبل الزواج منه دون تردد وتوافق في الحال لكنه حدث بالعكس.

وفي مثال آخر:

" وماذا نفعل نحن، العراق ليس يتيماً من أهله وأكيد سيأتي يوم وينهضون وينفضون عنهم هذا العبث "[1].

وهنا اِستباق حيث أنشء هشام أن العراق لن تبقى هكذا وسوف يدافعون حتى تعود كما كانت مثال آخر.

" الأمنيات وحدها تجعلنا ننتظر دون ملل ... والخيبات وحدها قادرة على تحطيم ذلك الإنتظار ..."[2].

وهنا اِستباق حيث متنبأ هنا أن الأماني والأحلام تجعلنا تستمر في الحياة وتجعلنا نصبر أما الخيبات فهي التي تكسرنا.

كما يوجد المثال التالي:

" حين نحلم نحيا ... لن الأحلام وحدها تحي حبنا الأمل وتجعلنا نقول كل شيء ممكن، مطر ناعم ينزل ليسقي عمق التربة فتصبح مخضرا ومزهراً، وحدها الأحلام توقظ فينا مكامن الإرادة والطموح، تبعث فينا أحاسيس الفرح والحب، تحلق بنا بعيداً حيث الأفق والصفاء، وتدفعنا إلى حدود الشمس"[3] .

وهنا اِستباق حيث يستنبأ أن الأحلام هي أساس عيشنا وحدودها التي تجعلنا نعيش في سعادة ونحقق ما نريد وتدفعنا للحياة وتغرس في روحنا روح الأمل.

[1] الرواية، ص 48.

[2] الرواية ، ص 70.

[3] الرواية ، ص 75.

مثال آخر:

" كأنني غير متيقن من هذا الإنتصار، مع أنني أعرف أن الحرية ثمنها غالي، وقد كنا نسمع عن الثورة الجزائرية وأبطالها الذين لقنوا العدو الفرنسي في الإستبسال دفاعاً عن الوطن، لكن الفرق بيننا يا نور الدين أنكم قاتلتم العدو ظاهراً بينما نقاتل عدوا متعدد الطوائف والأطماع"[1].

وهنا اِستباق حيث يسنبأ بأن العراق سوف تعود كما كانت سابقاً رغم أن غير أنه متأكد من ذلك وذلك لأن العدو غير واضح ومجهول ومتعدد الأطراف يصعب تميزه.

كذلك يوجد هناك مثال:

" يبدو أن ثورة تونس قد تمدد لهيبها إلى مصر أيضا ربي يجيب الستر.

ليرد عليه نور الدين متشائماً:

أخاف أن تحرق الأخضر واليابس"[2].

وهنا اِستباق حيث يستنبأوون لما سيحدث لتونس وهل أن الحرب سوف تمتد إلى مصر والخوف من الدمار الشامل على البلدان العربية.

وهنا مثال آخر:

" بينما مجدي ينظر بعينين حزينتين مؤكداً أنه لم يفقه من الربيع العربي شيئاً وقد اِختلط فيه الحابل بالنابل وأن هذه الحروب الكثيرة خانت أعلام الشعوب، الضياع العربي تسبب في المزيد من توترنا وقلقنا وضياعنا، حلمنا الوحيد أن تنتصر الإبتسامة على شفاهنا وينبت رغم الجفاف الأمل في أعماقنا ...

نبحث عن ربيع أرضنا وأشجارنا وأزهارنا ..."[3].

[1] الرواية، ص 113، 114.

[2] الرواية ، ص 146.

[3] الرواية ص 182.

وهنا اِستباق حيث يستنبأ أن الحروب الكثيرة حطمت أحلام شعوب المغرب العربي وتسببت في توتره وإحباطه وضياعه ويستنبأ بان هذا كل ما يحصل سوف ينتهي وتعود الإبتسامة والأمان إلى شعوب البلدان العربية.

3- الوقفة الوصفية:

هي مقاطع الوصف القصيرة والطويلة تستغرق عدد من الصفحات لتريح السرد من جهد الحكي ونعرّج لأمثلة عن ذلك:

" بدت المنازل كأنها متعبة من ضوء الشمس الباهت الذي يُغطي نصفها، بينما النصف الآخر فقد اِختلط لون جدرانه الأصفر بلون العتمة الذي غطته السحب ... في هذه الأثناء حركة مرور مكتضّة والساعة لم تبلغ بعد التاسعة، أبواب السيارات لا تكف من الرنين"[1]

الروائية هنا تصف للمنازل مر حركة المرور وكيف كانت في الصباح في فصل الخريف، حيث وصفت الشمس التي كانت تغطي المنازل ولن المنازل الذي اِختلط بلون العتمة وهذا نتيجة السحب.

مثال آخر:

" حين نحلم نحيا لأن الأحلام وحدها تحيي الأمل وتجعلنا نقول كل شيء ممكن، مثل مطر ناعم ينزل ليسقي لنا عمق التراب فيصبح مخضراً وزهرا، وحدها الأحلام توقظ فينا مكامن الإرادة والطموح، تبعث فينا أحاسيس الفرح والحب، تحلق بنا بعيداً حيث الأفق والصفاء، وتدفعنا إلى حدود الشمس"[2].

وهنا وصف للأحلام وكيف تجعلنا نحيا من جديد حيث شبهت لنا الأحلام هنا بالمطر الذي ينزل ليسقي عمق التراب ليصبح مخضراً، لأن الأحلام ترجع فينا الحياة وتدفعنا إلى تحقيق ما كان خيالي.

[1] الرواية ، ص 23 .

[2] الرواية ، ص 75.

مثال آخر:

" أمطار خريفية خفيفة، ورياح تنزع أوراق الشجر فتتساقط على الأرض بخفة"[1]

وهنا تصف الروائية لأيام الخريف وما يميزه من رياح وتساقط الأشجار ورياح خريفية.

مثال آخر:

"اللحظات الجميلة التي تجعلنا سعداء تكمن في التفاصيل الصغيرة التي لا نعيرها اِهتماماً ولأن الحياة تنتعش بالحب كما تنتعش الأرض بالماء، فهي لا تفعل ذلك بمحض الصدفة إنها اِستجابة لمصل يسمى الإهتمام"[2].

وهنا تصف الروائية للتفاصيل الصغيرة التي تجعلنا سعداء لأن الحياة تنتعش بالحب كاِنتعاش الأرض بالماء وهذا يعود لشيء اِسمه الاِهتمام.

مثال آخر:

"تحاول الشمس الإشراق من خلف السحب فتغطيها سحب أخرى ... اِرتفعت أصوات أبواب المحلات التي يفتحها أصحابها واِختلطت بهدير السيارات التي يستعجل سائقوها المرور إلى أماكن شغلهم"[3].

وهنا تصف الروائية شروق الشمس والأجواء الصباحية التي تميزت بأصوات أبواب المحلات وهدير السيارات التي يستعجل سائقوها ذهابهم إلى عملهم.

" ... مطار بغداد الدولي الذي لم يكن على رحابه اِتساعه مليئاً بالمسافرين، فالسياحة خفّت نتيجة الحروب التي توالت عليه ومع ذلك السفر إلى العراق لا يزال يحظى بالإهتمام من طرف السياح العرب والأجانب"[4].

---

[1] الرواية ، ص 118.

[2] الرواية، ص 130.

[3] الرواية ، 159.

[4] الرواية ، ص81.

وهنا تصف لنا الروائية مطار بغداد الذي كان ممتلئاً بالمسافرين نتيجة اِهتمام سياح العرب والأجانب بالذهاب إلى العراق رغم نقص السياحة نتيجة الحروب.

" في بغداد توجد كل المتناقضات لا شيء يشبه الآخر ... كانك تبحث عن كفر الآشوريين المطور في حدائق بابل المعلقة، لكنك كلما سرت إلى الأمام اِكتشفت أنك تبحث في سراديب مغنطة ومغلقة على أسرارها... في العاصمة بغداد يختلط الضجيج ومواكب السيارات مع بعض الإنفجارات العشوائية التي أصبحت روتين ترافق يوميات الناس"[1] .

وهنا الروائية تصف لنا بغداد وكيف هي متناقضة كما وصفت عاصمتها التي تميزت بالضجيج والإنفجارات العشوائية نتيجة الحرب التي اِعتادت الناس عليها.

" ... القتلة الذين أفرغوا رصاصات الغدر في صدورنا، خلعوا قصة جميلة من جذورها، الملثمون لا يعلمون كم ضحكنا وتحدثنا وعملنا، حسبوا الأمر تصفية حساب وحسبناه إعدام للقلب، ماتوا بصمت وفر الملثمون براحة، وقتل المئات وجرح الآلاف في حرب لم يشارف في صناعتها"[2].

وهنا الروائية تصف لنا الأرواح البريئة التي قُتلت ولم يكن لها ذنب، حيث أنها كانت تحلم بحياة جميلة سوف تعيشها لكن للأسف ماتت على أيدي شريرة بدون سبب أو ذنب.

[1] الرواية، ص 107.

[2] الرواية ، ص 160.

خاتمـــــــــة

خاتمة

لقد حاولنا في هذا الموضوع الشائك أن نكون قد وفقنا إلى هدفنا المنشود في تطبيق عنصر الزمان على رواية "رقعة الشطرنج" فإن أخطانا فمن أنفسنا والشيطان، وإن أصبنا فمن الواحد المنان، وكما يقول عماد الأصفهاني: "لا يكتب إنسان كتاب في يومه إلا قال فيه غده لو غير هذا المكان أحسن، ولو زيد كذا لكان سيتحسن ولم قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل " وهو دليل على اِستيلاء النقص على البشر.

اِستخلصنا من بحثنا هذا جملة من النتائج هي:

- إن الزمن يُعتبر هيكلاً من هياكل بناء الرواية
- يتجلى الزمن من خلال الاِستباق ولاِسترجاع للحيثيات والوقائع التي حدثت سابقاً، أما الاِستباق الزمني فهو بمثابة المنبه والتمهيد، إذ أنه ينبّه لما سيحصل، فكان للسرد عند نجاة مزهود بطيئاً اِعتمد فيه على الاِسترجاعات والوقفات الوصفية، وكثرة اِستخدامه للمشاهد، فبرع في كسر رقابة الزمن ومنحه بعداً خاصاً.
- كان للحوار دوراً بارزاً في هذه الرواية لما كشفه عن مكونات الشخصيات وأحاسيسها وحقائق كنا نجهلها .
- اِهتمام الروائي بالمضمون والأفكار أكثر من اِهتمامه بالشكل الفني، فالهدف من الإبداع هو إبلاغ رسالته للقارئ من خلال نقده للواقع في تلك الفترة وتعريته.

وأخيراً يبحث البحث في مجال الزمن متواصلاً وهذا ما أدى بنا إلى الخوض فيه وجعلنا نقترح بحوثاً تصب في هذا المنوال لا شيء إلاّ لتغطية ما لم نستطع الوصول إليه، وما وصلنا إليه غيض من فيض ليس إلاّ، لأن البحث الأدبي خصوصاً مجالاته شائعة مترامية الأطراف لا نستطيع أن نفصل فيه البتة، ولا أن نقول الكلمة الأخيرة.

هذا ونشكر المولى عز وجل على ما يسّره لنا وهدانا إلى سواء السبيل لإنجاز هذا البحث المتواضع.

وصلى الله على سيدنا بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملاحـــــــــق

ملخص الرواية:

قدمت لنا الروائية "نجاة مزهود" في روايتها "رقعة الشطرنج" في طابع أدبي مشوق يحاكي الواقع الذي يعيشه العالم العربي المشتت بسبب الحروب الأهلية، وهذا ما صورته لنا أعين شخصيات الرواية من خلال ما شهدته أعينها من خلال سفرها إلى بلدان العالم العربي وكذلك ما صورته مواقع التواصل، هذه التصورات تعكس معاناة الشعوب من خلال عدم توفر الأمن والطمأنينة، هذا ما أدى إلى نزوح الشعوب نحو البلدان الآمنة طلباً للعيش، حيث يزداد الصراع يوميا في هذه البلدان دون وجود حل يوقف هذه المهزلة لأن العدو خفي ومتعدد الأطراف يصعب تمييزه.

وفي الأخير ما نلاحظ من خلال هذا العمل الروائي هيمنة صوت البطل على فضاء الرواية مقارنة مع بقية الشخصيات الأخرى (زينب، هشام، نور الدين، منى).

وهذا العمل الروائي يستحق الوقوف والتأمل فيما يحمله من وقائع حقيقة .

السيرة الذاتية للروائية:

الإسم: نجاة

اللقب: مزهود

المؤهلات العلمية:

- شهادة البكالوريا آداب 1997.
- دراسات تطبيقية في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 2004.
- شهادة قانون الأعمال سنوات 1998، 2000، جامعة قسنطينة .
- هادة تقنيات الإعلام الآلي 1994.

المجال الأدبي والثقافي:

- أدبية وروائية وقاصّة.
- عضو مؤسس في جمعية الرابطة الوطنية "أهل القلم" مقرها في مدينة سطيف الجزائر.
- الكتابة في المجال الأدبي والعلمي والتربوي.
- الإهتمام بالبحث العلمي التربوي وخاصة علم النفس للطفل.
- المشاركة في الملتقى الوطني للقراءات الأدبية سنة 2004 بولاية المسيلة، الجزائر.

الإصدارات:

- رحمة (رواية) صدرت عن دار الروائع لنشر والتوزيع ، سطيف، الجزائر، 2012.
- رقص الدمى (قصص قصيرة)، عن دار البدر الساطع، العلمة، الجزائر، 2013.
- ضوء وفراشات (ديوان عن دار الساطع، العلمة، الجزائر، 2013).
- رقعة الشطرنج (رواية)، عن دار البدر الساطع، العلمة، سطيف، الجزائر، 2015.
- قصتان للأطفال صادرتان عن دار النشر، البدر الساطع بالعلمة، 2015.

شهادات التكريم الخاصة بها:

- شهادة تكريم في حقل الحوارات من مؤسسة ميديا للثقافة والإعلام سنة 2014.
- شهادة تكريم تقديراً للإبداع من مؤسسة فكر الثقافة والإعلام لسنة 2015 في حقل الأدب.
- شهادة تكريم من رابطة القصة القصيرة جدا، في سوريا، سنة 2016.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر:

1- إبن منظور: لسان الهرب، المجلد 3، دار هادر، بيروت، لبنان، دط، 2000.

2- نجاة مزهود: رواية رقعة الشطرنج، دار البدر الساطع، العلمة، سطيف، الجزائر، 2015.

ثانياً: المراجع:

1- أحمد محمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، الأردن، ط1، 2003، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ص 33.

2- إدريس بوديا: الرؤية والبنية في رواية الطاهر وطار، ط1، قسنطينة،2000

3- إيميل توفيق: الزمن بين العلم والفلسفة والأدب، دار الشروق ، القاهرة، ط1915،1

4- باديس فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديثة، إيربد، الأردن، ط1، 20089، ص55.

5- جرار جنيت: خطاب الحكاية ، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عمر الحلي، الهيئة العامة للمطابع الأمريكية، ط1، 1989.

6- جميلة مصداق: التصوف في الرواية العربية (الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء للطاهر وطار نموذجاً) رسالة ماجسيتر، جامعة القاضي عياش، مراكش، 2005-2006.

7- سلمان كاصد: علم النص (دراسة بنيوية في الأساليب السردية)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2003.

8- سمير المرزوقي ، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس، ديوان المطبوعات الجامعية

9- شريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي، دراسة في وراية نجيب الكيلاني ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009.

10- صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار الهدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2003.

11- عابد بوهادي: الإحلالة الزمنية لدوات التي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، دار اليازوري، عمان، ط1، 2014.

12- عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، (د.ط)، 2001.

13- عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، (دراسة في ثلاثية خيري شليب)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

14- محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومناهج، دار الحرف للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 2007.

15- محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على المناهج النقدية الحداثية، دراسة في النقد.
مرايا جبرا إبراهيم جبر، الفن الروائي لسمير فوزي حاج، ط1، بيروت، 2005

16- ملاس مختار: " النسيج الزمني في رواية رجال في الشمس لغسان الكنفاني" مجلة النص والنّاص، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، العددان، 4 و5 ، 2005.

17- مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

18- وائل سيد عبد الرحيم: تلقي البنيوية (نقد السرديات أنموذجاً)، دار الحرف للنشر والتوزيع، دسوق، مصر، (دط)، 2007.

19- وفاء محمد القطيشات، ظاهرة الزمن في بناء التركيب الجملي السياقي بين النظرية والتطبيق، مجلة جامعة تكريت للعولم، المجلد 19، العدد 7، تموز 2012.

فهرس المحتويات

مقدمة ..... **أ-ب**

الفصـــــــل الأول: مفهوم الزمن وأنواعه **4-18**

1- مفهوم الزمن ..... **4.**

أ- مفهوم الزمن لغة **5**

ب- مفهوم الزمن اِصطلاحاً **6**

ج- الزمن في مفهوم البنويين **7**

د- الزمن في مفهوم الشكلانيون **9**

2- أنواع الزمن **10**

أ-الزمن الفلسفي **10**

ب-الزمن الدلالي **12**

ج- الزمن الطبيعي **13**

3- المفارقات الزمنية **15**

3-1- الإسترجاع (اللواحق) **16**

3-2- الإستباق **17**

4- الوقفة الوصفية **18**

الفصـــــــل الثاني:المفارقات الزمنية في رواية "رقعة الشطرنج" لنجاة مزهود **20-30**

1-الإِسترجاع **20**

2-الإِستباق **25**

3-الوقفة الوصفية **28**

خاتمة.....**32**

الملاحق.....**34**

قائمة المصادر والمراجع.....**38**

فهرس المحتويات.....**41**